

سيرة النبي صلى الله عليه وسلامه

حَسَبَ مَنَهْجِ وَرَأْيِ الْمَعَارِفِ السُّعُودِيَّةِ لِلْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ سَنَةَ ١٩٥٢ م



تأليف

عبد الجبار



الكتاب الوطني

سيرة النبي
صلى الله
عليه
وسلم

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢ م

© جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع في مكتبة الكويت الوطنية: 0000-2021

ردمك: 978-9921-780-00-0

الكويت- الجھراء- القيصرية القديمة- كابيتول مول- السرداب محل ٢٤

الموقع الإلكتروني: www.daradahriah.com

البريد الإلكتروني: daradahriah@gmail.com

هاتف: +965 99627333 - +965 51155398



الموزعون المعتمدون

الكويت: دار أندلسية للنشر والتوزيع - (+965) 94747176 - darandalusia@hotmail.com

الكويت: مركز طروس للنشر والتوزيع - (+965) 90090146 - torousq&@gmail.com

الرياض: دار التدمرية للنشر والتوزيع - (+966) 114925192 - tadmoria@hotmail.com

المدينة المنورة: مكتبة الميمنة المدنية - (+966) 558343947 - daralmimna@gmail.com

جدة: مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع - (+966) 504395716 - hassan_hyge@hotmail.com

مكة المكرمة: المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع - (+966) 125273037 - alasaki2000@hotmail.com

مصر الجديدة: مفكرون الدولية للنشر والتوزيع - (+2) 01110117447 - mofakroun@gmail.com

اسطنبول (منطقة الفاتح): دار الأصالة - (+90) 2125118547 - asalet@asaletyayinlari.com.tr

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله بأي شكل أو واسطة - أو أي جزء منه -، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي) أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من دار الظاهرية للنشر والتوزيع.

سيرة النبي

صلى الله عليه وسلم

للسنة الثالثة الابتدائية

حسب المنهج الحديث

تأليف

عمر عبد الجبار

يطلب من مكتبة النهضة العالمية السعودية
بمكة المكرمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله محمد، وعلى آله وصحبه
ومن اتبع هداه.

وبعد، فإن لكل أمة تاريخا لسلفها، توجه إليه أفكار ناشئتها، ليهدوا
بهديتهم، ويقتبسوا من أنوارهم، وَيَقْفُوا أثرهم.

لذلك وضعت وزارة المعارف في منهجها الحديث دراسة التاريخ
الإسلامي، وسير أبطاله من فجر الإسلام إلى هذا العصر.

وقد تتبعت المنهج فوضعت لكل سنة من سني الدراسة مقررها،
وها هو الجزء الأول: مقرر السنة الثالثة، في سيرة النبي -صلى الله عليه
وسلم- أقدمه لأساتذة المدارس الابتدائية وطلابها، أملا في النفع والأجر
الذي أعده الله لكل عامل.

ومنه سبحانه وتعالى أستمد العون والتوفيق.

عمر عبد الجبار

الدرس الأول: حالة العرب قبل الإسلام

* أخلاقهم:

كان للعرب أخلاق محمودة، وأخلاق مذمومة.

فمن أخلاقهم المحمودة: الكرم، والشرف، والشجاعة، والوفاء.

ومن أخلاقهم السيئة: شرب الخمر، ولعب القمار، وغارة بعضهم

على بعض.

* ديانة العرب:

كان عرب الحجاز على بقايا دين إبراهيم عليه السلام.

وقبيل بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- تعددت معبودات العرب،

فمنهم من كان يعبد الملائكة، ومنهم من كان يعبد الأحجار، ومنهم من

كان يعبد الشمس والقمر.

أسئلة

- اذكر ما تعرفه عن أخلاق العرب قبل الإسلام.

- اذكر ما تعرفه عن دياناتهم.

- متى انتشر الشرك بينهم؟

الدرس الثاني

* النسب الشريف:

سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو: محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم.

وهاشم من قريش، وقريش من العرب.

وأمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب (وهو حكيم)
الجد الخامس للنبي صلى الله عليه وسلم.

* ولادته:

ولد - صلى الله عليه وسلم - بمكة، يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع
الأول عام الفيل.

أسئلة

- ما نسب سيدنا محمد من جهة أبيه؟

- ما نسبه من جهة أمه؟

- متى ولد صلى الله عليه وسلم؟

- أين ولد؟

الدرس الثالث

* رضاعه:

أرضعته أمه أياما، ثم ثوية جارية عمه أبي لهب.
ثم التمسوا له مرضعة، فادخر الله الفضل لحليمة السعدية، فأخذته
إلى بلادها، ليستفيد من صفاء الهواء، وفصاحة سكان البادية.
وكانت بلادها مُجْدِبَةً، فعمت قبيلتها الخيرات والبركات مدة إقامته
بينهم.

وبعد سنتين فطمته، ثم طلبت بقاءه عندها لما نالها من البركة، فأتم
أربع سنوات، ثم رده إلى أمه.

أسئلة

- من أرضعته صلى الله عليه وسلم؟
- لماذا أخذته حليمة إلى بلادها؟
- ماذا نالها من رضاعه؟
- متى فطمته؟
- كم سنة ظل عندها؟

الدرس الرابع

* وفاة والده وأمه:

توفي والده بالمدينة قبل ولادته، ولم يترك له كثير مال.
وفي السادسة من عمره توفيت أمه وهي راجعة من المدينة، فدفنت
بالأبواء (قرية بين مكة والمدينة).

* تربيته:

حضنته أم أيمن الحبشية التي ورثها من أبيه.
وكفله جده عبد المطلب، واعتنى به، وكان يحبه ويصحبه في مجالسه.
وفي الثامنة من عمره توفي جده بعد أن كفله ستين، فكفله عمه أبو
طالب، وكان فقيراً، فوسَّع الله رزقه.

أسئلة

- متى توفي والده؟
- متى توفيت أمه؟
- أين دفنت أمه؟
- من حضنته بعد وفاة أمه؟
- من كفله بعد وفاة أمه؟
- متى توفي جده؟
- من كفله بعد وفاة جده؟

الدرس الخامس

* سيرته قبل النبوة:

امتاز -صلى الله عليه وسلم- بين قومه قبل الرسالة بالصدق والتواضع والزهد والأمانة حتى سموه الأمين، وكانوا يودعون عنده ودائعهم وأماناتهم.

وكان ييغض أعمال الجاهلية، فلم يشرب خمرا، ولم يحضر للأوثان عيدا ولا احتفالا.

* سفره إلى الشام:

وفي الخامسة والعشرين من عمره -صلى الله عليه وسلم- سمعت السيدة خديجة بنت خويلد بصدقه وأمانته فعرضت عليه أن يسافر إلى الشام في تجارة لها، وتعطيه من الربح أفضل ما كانت تعطيه لغيره. فسافر مع خادمها ميسرة، ورجعا بربح عظيم.

أسئلة

- بماذا امتاز -صلى الله عليه وسلم- بين قومه قبل النبوة؟
- متى سافر إلى الشام؟
- لماذا سافر إلى الشام؟
- مع من سافر؟
- لماذا اختارته خديجة؟

الدرس السادس

* زواجه بخديجة:

لما عاد - صلى الله عليه وسلم - من الشام ورأت السيدة خديجة ربحها العظيم سُرَّت من الأمين - صلى الله عليه وسلم -، ثم خطبها - صلى الله عليه وسلم -.

وكان سنها حين زواجها به أربعين سنة، وسنه خمسا وعشرين سنة. وقد أقامت مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - خمسا وعشرين سنة، ولم يتزوج غيرها إلا بعد وفاتها. وقد ولدت له ثلاثة أطفال ماتوا صغارا، وثلاث بنات لم يبق منهن بعد وفاته إلا فاطمة الزهراء.

أسئلة

- متى تزوج بالسيدة خديجة؟
- كم كان عمرها يوم تزوج بها؟
- كم كان عمره؟
- كم سنة أقامت مع الرسول؟
- كم ولدت له من الأولاد؟

الدرس السابع

* تعبده صلى الله عليه وسلم:

لما قارب الأربعين من عمره أحب الانقطاع عن الناس، فكان يخلو في غار حراء، يعبد الله من عشرة أيام إلى شهر. وكان يأخذ معه زاده، فإذا فرغ رجع إلى زوجته فيأخذ غيره.

* بعثته صلى الله عليه وسلم:

ولما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الرُّوحُ الأمين جبريل وهو يتعبد في غار حراء، وقال له: اقرأ، قالها ثلاثاً، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول له في كل مرة: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، فقال له: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ۝٣ أَلَمْ نَكُنْ مِنْ عَلَقٍ ۝٤ عَلَّمَ الْقَلَمَ ۝٥﴾ وبذلك صار نبياً.

أسئلة

- متى أحب الرسول الانقطاع عن الناس؟
- أين كان يعبد الله؟
- متى نزل عليه جبريل؟
- متى صار -صلى الله عليه وسلم- نبياً؟

الدرس الثامن

* الدعوة سرا:

انقطع عنه الوحي بعد ذلك مدة حتى اشتد شوقه إليه، ثم نزل عليه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِينُ ۝١ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾، فبدأ بالدعوة سرا، وبهذه الآيات صار رسولا.

* أول المؤمنين:

أول من آمن به من الرجال: أبو بكر.
ومن الموالي: زيد بن حارثة.
ومن المماليك: بلال.
ومن الصبيان: علي بن أبي طالب.
ومن النساء: خديجة.
ودعا أبو بكر من يثق به من قريش، فأجابه إلى الإسلام جمع كثير.

أسئلة

- لماذا انقطع الوحي عنه صلى الله عليه وسلم؟
- ما الآيات التي صار بها رسولا؟
- من أول المؤمنين به؟
- ماذا فعل أبو بكر بعد إيمانه بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

الدرس التاسع

الجهر بالدعوة

مضت ثلاث سنين والرسول يدعو الناس سرا، ثم نزل عليه قوله تعالى: ﴿فَأُصِدِّعَ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾، فجهر بالدعوة ودعا القرشيين إلى توحيد الله تعالى وترك عبادة الأصنام وتعظيمها والابتعاد عن المنكرات والمحرمات.

فمنهم من آمن به، ومنهم من سخر منه واستهزأ بدعوته وناصبه العدا، وكان من أشد أعدائه أبو جهل وعمه أبو لهب، فاحتمل أذاهم واستمر يدعو إلى الله، وعمه أبو طالب يذود عنه ويحميه.

وقد انتقم الله من جميع المستهزئين بعد الهجرة، فمنهم من قتل، ومنهم من أهلكته الأمراض.

أسئلة

- كم سنة ظلت الدعوة سرا؟
- ماذا نزل عليه بعد ذلك؟
- ماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟
- بماذا قابلت قريش دعوته؟
- من كان أشد أعدائه؟
- من كان يدافع عنه؟

الدرس العاشر

* الهجرة الأولى إلى الحبشة:

لما رأت قريش استمرار الرسول في دعوته ودفاع عمه عنه، أقبلوا على أصحابه بالإيذاء، فأمرهم إلى الحبشة، فهاجر اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة، منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية، وتبعهم آخرون، فأقاموا بالحبشة في أحسن جوار، وذلك في السنة الخامسة من البعثة.

* إسلام حمزة وعمر:

في ذلك الوقت أسلم رجلان من كبار قريش مشهوران بالقوة والشجاعة، وهما: حمزة عم النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمر بن الخطاب، وكان من أعظم المعارضين للإسلام، فأعز الله الإسلام بإسلامهما.

أسئلة

- ماذا فعلت قريش مع أصحاب النبي؟
- بماذا أمر النبي أصحابه؟
- كم عدد من هاجر من الرجال ومن النساء في المرة الأولى؟
- متى كانت هذه الهجرة إلى الحبشة؟
- ماذا حدث بمكة في ذلك الوقت؟
- ما أثر إسلام حمزة وعمر؟

الدرس الحادي عشر

• الهجرة الثانية إلى الحبشة:

لما اشتد الأذى على أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرهم بالهجرة إلى الحبشة مرة ثانية، فهاجر من الرجال (٨٣) ومن النساء (١٨)، منهم جعفر بن أبي طالب، فأكرمهم النجاشي.

ولما بلغ قريشا هجرتهم أرسلوا عمرو بن العاص في وفد بهدايا للنجاشي، وطلبوا منه أن يرد من هاجر من المسلمين فأبى النجاشي تسليمهم، فرجعوا شر رجعة، وكان ذلك في السنة السابعة من النبوة.

أسئلة

- لماذا أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى الحبشة مرة ثانية؟
- كم عدد الذين هاجروا من الرجال في المرة الثانية؟ وكم عدد النساء؟
- ماذا فعلت قريش حينما علمت بهجرة أصحاب النبي إلى الحبشة؟
- ماذا طلبوا من النجاشي؟
- بماذا أجابهم؟
- في أية سنة كانت الهجرة الثانية؟

الدرس الثاني عشر

* حصار النبي:

بعد عودة رسل المشركين من الحبشة خائبين اشتد إيذاؤهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحصره وأهله في شُعب أبي طالب، وأجمعوا على منابذتهم، وألا يقبلوا منهم صلحا، ومنعوا عنهم الأرزاق إلا أن يُسَلِّمُوا محمدا للقتل، وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة. وفي السنة العاشرة من البعثة اتفق خمسة من أشرف قريش، فنقضوا الصحيفة، فخرج النبي ومن معه، بعد أن مكثوا في الشُّعب قريبا من ثلاث سنوات، لا يصل إليهم الطعام إلا خفية، حتى أكلوا ورق الشجر.

أسئلة

- ماذا فعل المشركون بعد عودة رسلهم من الحبشة خائبين؟
- أين حصروا الرسول وأهله؟
- على أي شيء أجمعوا؟
- في أية سنة كان الحصار؟
- ماذا حدث في السنة العاشرة من أشرف قريش؟
- كم سنة ظل الرسول وأهله في الحصار؟

الدرس الثالث عشر

* سفره إلى الطائف:

بعد خروجه - صلى الله عليه وسلم - من الحصار بأشهر مات عمه أبو طالب، ثم زوجته خديجة، فحزن على فراقهما حزنا شديدا. واشتد عليه وعلى أصحابه أذى المشركين، فسافر إلى الطائف، ودعا ثقيفا إلى عبادة الله وطلب منهم نصرته الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه.

فردوا ردا قبيحا، وأغروا عبيدهم وسفهاءهم يسبونه ويرمونه بالحجارة حتى أدموا عقبه - عليه الصلاة والسلام -، وكان ذلك في السنة العاشرة من البعثة.

أسئلة

- ماذا حدث بعد خروج النبي وأهله من الحصار؟
- إلى أين سافر صلى الله عليه وسلم؟
- ماذا فعل في الطائف؟
- بماذا قابلت ثقيف دعوته؟
- في أي سنة كان ذلك؟

الدرس الرابع عشر

* دعوة القبائل إلى الإسلام:

كان - عليه الصلاة والسلام - يعرض نفسه على القادمين إلى مكة في موسم الحج من قبائل العرب، ويطلب منهم أن يسلموا أو يمنعوا عنه أذى قومهم.

* بدء انتشار الإسلام في المدينة:

قدم من عرب المدينة ستة فجلس إليهم - صلى الله عليه وسلم - عند عقبة منى، فدعاهم إلى الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، فأسلموا ووعدوه أن يبلغوا قومهم.

ولما رجعوا إلى المدينة ذكروا النبي لقومهم، ودعوهم إلى الإسلام، فانتشر بينهم.

أسئلة

- ماذا فعل الرسول بعد عودته من الطائف؟
- كيف بدأ نشر الإسلام في المدينة؟
- كم عدد الذين قدموا إلى مكة من أهل المدينة؟
- أين اجتمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
- ماذا فعل معهم؟

الدرس الخامس عشر

* بيعة العقبة الأولى:

في السنة الثانية عشرة من البعثة قدم من المدينة (١٣) رجلا اجتمعوا بالنبي -صلى الله عليه وسلم- عند العقبة الأولى في أيام منى، وبايعوه على اجتناب المعاصي.
ولما رجعوا إلى بلادهم أرسل معهم من يُقْرِئُهُم القرآن، ويعلمهم أمر دينهم.

* بيعة العقبة الثانية:

في السنة الثالثة عشرة قدم (٧٣) رجلا من المدينة وامرأتان، فبايعوا الرسول على الإسلام، ثم رجعوا إلى المدينة وتبعهم أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجالا ونساء، إلا قليلا من المستضعفين منهم كفار قريش من الخروج.
فانتشر الإسلام في المدينة، حتى لم تبق دار إلا وفيها ذِكْرُ النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الدرس السادس عشر

* اتفاق قريش على قتل الرسول:

لما رأَت قريش أن الرسول صار له أصحاب وأنصار يدافعون عنه وينشرون دعوته، صمموا على قتله، فاتفقوا على أن يأخذوا من كل قبيلة من قريش شاباً ليضربوه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يقدر أقاربه على ضرب قريش كلها.

فأخبر الله الرسول بمكيدة قريش، وأذن له بالهجرة إلى المدينة.

أسئلة

- ماذا فعلت قريش لما علمت أن الرسول له أنصار بالمدينة؟
- على أي شيء اتفقوا؟
- لماذا اختاروا من كل قبيلة شاباً؟
- من أخبر الرسول بمكيدتهم وبماذا أذن له؟

الدرس السابع عشر

* فشل مؤامرة قريش:

لما أذن الله لرسوله بالهجرة اتفق مع أبي بكر على الهجرة، وخلف مكانه علياً ليؤدي ودائع الناس التي كانت عنده، ثم خرجا وسارا إلى غار ثور، واختبأ فيه بعد أن أعطيا الدليل راحلتين، وأمراه أن يجيء بهما إلى الغار بعد ثلاث ليال.

ولما أصبحت قريش وعلمت بفساد مكرها، وأنها باتت تحرس علي بن أبي طالب هاجت، وأرسلت الرسل في طلبه من جميع الجهات، وجعلوا لمن يأتيهم به مائة ناقة، فذهبت الرسل يمينا وشمالا ولكنها عادت بالخيبة.

أسئلة

- ماذا فعل رسول الله بعد الإذن له بالهجرة؟
- لماذا خلف عليا مكانه؟
- إلى أين سار مع أبي بكر؟
- بماذا أمرا الدليل؟
- ماذا فعلت قريش حينما علمت بفشلها؟

الدرس الثامن عشر

* هجرته إلى المدينة:

أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- وصاحبه بالغار ثلاثة أيام حتى انقطع عنهما البحث، ثم جاءهما الدليل ليلا حيثما اتفقا معه، فركبا وسارا حتى وصلا قباء في (٢٠) من ربيع الأول، وعمره (٥٣) سنة.

* تأسيس مسجد قباء:

أقام -صلى الله عليه وسلم- بقباء مدة بنى في أثنائها مسجد قباء، وهو أول مسجد أسس على التقوى، ثم خرج قاصدا المدينة وقد أدركته الجمعة في الطريق، فصلاها بمن معه من المسلمين، وهي أول جمعة جُمِعَت في الإسلام بعد هجرته.

أسئلة

- كم يوما أقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بغار ثور؟
- متى جاءهما الدليل؟
- إلى أين سارا؟ ومتى وصلا قباء؟
- كم كان عمره في ذلك الوقت؟
- ماذا فعل مدة إقامته بقباء؟
- أين أدركته الجمعة؟

الدرس التاسع عشر

* وصول الرسول إلى المدينة:

وصل - صلى الله عليه وسلم - محاطا بأنصاره، ونزل على أبي أيوب الأنصاري، حتى بنى مسجده وبيته، وانتقل إليه، ثم أرسل في طلب من تخلف من أهله وأصحابه.

* القتال في سبيل الله:

ظل النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة عشر عاما يدعو إلى الدين، ولما أذن الله للمسلمين بعد الهجرة بالقتال إعلاء لكلمة الله وحماية للدعوة، أخذ يدعو الناس إلى الإسلام بالقوة، وقاتل من أراد قتاله.

* عدد غزواته وسراياه:

وبلغ عدد غزواته التي حضرها بنفسه سبعا وعشرين غزوة، وعدد سراياه التي لم يحضرها بنفسه سبعا وأربعين سرية. وأهم غزواته: بدر الكبرى، وأحد، والحديبية، والفتح، وحنين.

أسئلة

- كيف وصل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة؟
- أين نزل؟
- متى انتقل من دار أبي أيوب؟
- ماذا فعل بعد أن استقر بالمدينة؟

- كم سنة ظل يدعو الناس إلى الدين؟
- متى أمره الله بالقتال؟
- لماذا أمر بالقتال؟
- كم عدد غزواته وسراياه؟
- ما الفرق بين الغزوة والسرية؟
- اذكر أهم غزواته.

الدرس العشرون

* غزوة بدر الكبرى:

في السنة الثانية من الهجرة خرج -صلى الله عليه وسلم- ليعترض عيرا لقريش راجعة من الشام وكان معه (٣١٣) رجلا، فلما علمت قريش بخروجه أرسلت زهاء ألف لحماية غيرهم وتجارتهم.

فسار إليهم -صلى الله عليه وسلم- بمن معه وقتلوهم حتى هزموهم، وقتلوا سبعين رجلا منهم أبو جهل، وأسروا سبعين أسيرا، ولم يقتل من المسلمين إلا أربعة عشر رجلا.

وكانت هذه الواقعة في (١٧) رمضان يوم الجمعة.



* الفداء:

ولم يفلت أحد من الأسرى الأغنياء إلا بالفداء من أربعة آلاف درهم إلى ألف، أما الفقراء فمن كان منهم يحسن الكتابة ففداؤه أن يُعَلِّم عشرة من صبيان المدينة.

أسئلة

- متى حدثت غزوة بدر؟
- ما سببها؟
- ماذا فعلت قريش لما علمت بخروج الرسول؟
- اذكر خلاصة عن هذه الغزوة
- من أفلت من الأسرى؟
- في أية سنة حدثت غزوة بدر؟

الدرس الحادي والعشرون

* غزوة أحد:

في السنة الثالثة من الهجرة خرجت قريش لمحاربة المسلمين وأخذ ثأر من قتل منهم في وقعة بدر، وكان عددهم مع من حالفهم ثلاثة آلاف رجل، فخرج إليهم -صلى الله عليه وسلم- ومعه ألف رجل ولما وصل -صلى الله عليه وسلم- إلى أُحُد أمر خمسين رجلا من الرماة بالتحصن في الجبل، وقال لهم: لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا أو هزمنا.

ثم بدأ القتال بين الفريقين، فانهزم المشركون، وتبعهم المسلمون.

لما رأى الرماة انتصار المسلمين خالفوا أمر الرسول، فتركوا مراكزهم واشتغلوا بجمع الغنائم، فحمل المشركون من خلفهم حملة شديدة، حتى انهزم أكثرهم، وثبت النبي وكبار أصحابه مستميتين في الدفاع عنه، يفتدون به بأرواحهم.

وقد شج وجهه، وكسرت رباعيته، وجرحت وجنتاه، وجرح من معه من أصحابه بجراحات كثيرة، وقتل من المسلمين أكثر من سبعين رجلا منهم حمزة عم النبي -صلى الله عليه وسلم- فحزن عليه حزنا شديدا.

الدرس الثاني والعشرون

* غزوة الخندق:

في السنة الخامسة نقض اليهود عهودهم، واتفقوا مع قبائل العرب على محاربة المسلمين، وحاصروا المدينة، وكان عددهم عشرة آلاف رجل يرأسهم أبو سفيان.

فحفر المسلمون حول المدينة خندقاً بإشارة سلمان الفارسي، ومكثوا محصورين خمسة عشر يوماً.

ثم سلط الله عليهم ريحا شديدة قلعت أوتادهم، وكفأت قدورهم، وسفت عليهم التراب، ورمتهم بالحصى، فهربوا من ليلتهم. وتسمى هذه الغزوة: غزوة الأحزاب.

أسئلة

- في أية سنة كانت غزوة الخندق؟
- ما سبب هذه الغزوة؟
- كم عدد اليهود والمشركين فيها؟
- ماذا فعل الرسول لقتالهم؟
- بماذا انتهت هذه الغزوة؟

الدرس الثالث والعشرون

* غزوة الحديبية:

خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- في أواخر السنة السادسة من الهجرة يريد مكة معتمرا لا محاربا، ومعه ألف وخمسمائة. فلما علمت قريش خرجت لصدده عن الاعتمار.

* الصلح:

لما وصل -صلى الله عليه وسلم- إلى الحديبية تراسل هو والمشركون، ثم تصالح على شروط منها: أن يرجع عنهم عامهم هذا، وأن يعتمر من العام المقبل.

* دعوة الملوك إلى الإسلام:

بعد صلح الحديبية أرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- كتبا إلى الملوك: كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقس يدعوهم إلى الإسلام، فرد بعضهم ردا جميلا.

أسئلة

- متى حدثت غزوة الحديبية؟
- ما سببها؟
- ماذا فعلت قريش لما علمت بخروج النبي صلى الله عليه وسلم؟
- على أي شيء انتهت هذه الغزوة؟
- ماذا فعل الرسول بعد صلح الحديبية؟

الدرس الرابع والعشرون

* غزوة الفتح:

في السنة الثامنة من الهجرة نقضت قريش شرطا من شروط الحديبية، فجهز النبي -صلى الله عليه وسلم- عشرة آلاف مقاتل. فبلغ قريشا خبر وصوله وكثرة عدد المجاهدين، فاستسلموا لعجزهم عن قتال المسلمين.

* دخوله الحرم:

نودي في مكة: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل داره فهو آمن.

ثم سار إلى البيت فطاف به.

* تطهير الكعبة من الأصنام:

ثم دخل -صلى الله عليه وسلم- الكعبة، وأزال ما بها من الأصنام والأوثان، وكانت إذ ذاك ثلاثمائة وستين صنما، فجعل يطعنها ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾، ثم شرب من ماء زمزم.

أَسْئَلَةُ

- في أية سنة كان فتح مكة؟
- اذكر خلاصة ما تعرف عن هذا الفتح.
- كم صنما كان بالكعبة؟

الدرس الخامس والعشرون

* غزوة حنين:

بعد فتح مكة اتفقت قبيلتا ثقيف وهوازن على محاربة المسلمين، فسار إليهم -صلى الله عليه وسلم- ومعه عشرة آلاف من المدينة، وألفان ممن أسلم يوم الفتح، فاغتر المسلمون بكثرتهم، وقال بعضهم: لن نغلب اليوم من قلة.

فلما وصلوا إلى حنين قابلهم العدو بنبلٍ كالمطر، وكان مستترا في شعاب الوادي ومضايقه، فدهش المسلمون، وانهمزوا، ولم يثبت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا كبار الصحابة.

فنادى العباس المسلمين، فرجعوا إلى الحرب، وحملوا على أعدائهم حتى هزموهم.

أسئلة

- ماذا حدث بعد فتح مكة؟
- كم خرج معه -صلى الله عليه وسلم- إلى حنين؟
- اذكر خلاصة ما تعرفه عن هذه الغزوة وما حدث فيها؟

الدرس السادس والعشرون

* حجة الوداع:

في السنة العاشرة حج النبي -عليه الصلاة والسلام- حجة الوداع، ودع فيها المسلمين ولم يحج بعدها.

وكان معه نحو من تسعين ألفاً، وخطب فيها يوم النحر خطبته التي ودع فيها الناس، وقال فيها: «لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا».

* مرضه صلى الله عليه وسلم:

بدأ مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- في أواخر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة.

ولما اشتد به المرض استأذن أزواجه أن يُمرَّضَ في بيت عائشة، فأذن له، ولما تعذر عليه الخروج إلى الصلاة قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

* وفاته -صلى الله عليه وسلم- وانتشار الإسلام:

توفي -صلى الله عليه وسلم- يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية عشرة من الهجرة، وله من العمر ثلاث وستون سنة.

وقد انتشر الإسلام قبل وفاته في جزيرة العرب كلها.

الدرس السابع والعشرون

* شمائله صلى الله عليه وسلم:

اتصف - صلى الله عليه وسلم - بجميع صفات الكمال الحميدة، فكان أشد الناس حياء، وأكثرهم أدبا. واشتهر بين قومه بالنزاهة والكرم والذكاء والتواضع والأمانة والعفة.

* صفاته صلى الله عليه وسلم:

كان - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقا، جميل الصورة، أبيض اللون، مشربا بحمرة.

وكانت الرائحة الطيبة صفته، وإن لم يمس طيبا.

* أولاده عليه السلام:

أبناؤه - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة: القاسم، وإبراهيم، وعبد الله. وبناته أربع: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة. وكلهم من خديجة، إلا إبراهيم فمن مارية القبطية التي أهداها إليه المقوقس.

أسئلة

- اذكر ما تعرفه من شمائله صلى الله عليه وسلم.
- اذكر ما تعرفه من صفاته صلى الله عليه وسلم.
- اذكر ما تعرفه عن أولاده صلى الله عليه وسلم.

قائمة الموضوعات

الموضوع	صفحة
الدرس الأول: حالة العرب قبل الإسلام، أخلاقهم، ديانتهم	٦
الدرس الثاني: النسب الشريف، ولادته	٧
الدرس الثالث: رضاعه	٨
الدرس الرابع: وفاة والده وأمه، تربيته	٩
الدرس الخامس: سيرته قبل النبوة، سفره إلى الشام	١٠
الدرس السادس: زواجه بخديجة	١١
الدرس السابع: تعبه ﷺ، بعثته ﷺ	١٢
الدرس الثامن: الدعوة سرا، أول المؤمنين	١٣
الدرس التاسع: الجهر بالدعوة	١٤
الدرس العاشر: الهجرة الأولى إلى الحبشة، إسلام حمزة وعمر	١٥
الدرس الحادي عشر: الهجرة الثانية إلى الحبشة	١٦
الدرس الثاني عشر: حصار النبي	١٧
الدرس الثالث عشر: سفره إلى الطائف	١٨
الدرس الرابع عشر: دعوة القبائل إلى الإسلام، بدء انتشار الإسلام في المدينة	١٩
الدرس الخامس عشر: بيعة العقبة الأولى، بيعة العقبة الثانية	٢٠
الدرس السادس عشر: اتفاق قريش على قتل الرسول	٢١

- ٢٢ الدرس السابع عشر: فشل مؤامرة قريش
- ٢٣ الدرس الثامن عشر: هجرته إلى المدينة، تأسيس مسجد قباء
- الدرس التاسع عشر: وصول الرسول إلى المدينة، القتال في سبيل الله،
عدد غزواته وسراياه ٢٤
- ٢٦ الدرس العشرون: غزوة بدر الكبرى
- ٢٨ الدرس الحادي والعشرون: غزوة أحد
- ٢٩ الدرس الثاني والعشرون: غزوة الخندق
- الدرس الثالث والعشرون: غزوة الحديبية، الصلح، دعوة الملوك إلى
الإسلام ٣٠
- الدرس الرابع والعشرون: غزوة الفتح، دخوله الحرم، تطهير الكعبة من
الأصنام ٣١
- ٣٢ الدرس الخامس والعشرون: غزوة حنين
- الدرس السادس والعشرون: حجة الوداع، مرضه ﷺ، وفاته ﷺ وانتشار
الإسلام ٣٣
- ٣٤ الدرس السابع والعشرون: شمائله ﷺ، صفاته ﷺ، أولاده عليه السلام